كوثر كربلاء

تأليف

آية الله العظمى الشيخ عبد الله الجوادي الآملي

www.ketab.ir

ترجمة

د. حبيب عبد الواحد الساعدي

الإشراف العلمي

مؤسسة وارث الأنبياء

للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية

بطاقة فهرسة

مصدر الفهرسة: IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف LC: BP١٩٣,١٣.A٣ J٣٩ ٢٠٢١

المؤلف الشخصي: جوادي الآملي، عبد الله، ١٣٥١ للهجرة ـ مؤلف..

العنوان: كوثر كربلاء /

بيان المسؤولية: تأليف آية الله العظمى الشيخ عبد الله الجوادي الآملي.

ترجمة: د.حبيب عبد الواحد الساعدي.

بيانات الطبع: الطبعة الاولى.

بيانات النشر: كربلاء، العراق: العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية، ٢٠٢١م / ١٤٤٣ للهجرة.

الوصف المادي: ٣٥٧ صفحة؛ ٢٤ سم.

سلسلة النشر: (العتبة الحسينية المقدسة؛ ٩٢٦).

سلسلة النشر: مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية؛).

تبصرة ببليوجرافية: يتضمن هوامش، لائحة المصادر الصفحات (٣٣٥ ـ ٣٥١).

موضـــوع شخصـي : الحسين الشهيد، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الإمام الثالث، ٤ ـ ٦١ للهجرة - نقد وتفسير.

مصطلح موضوعي : الإمامة والخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله.

مصطلح موضوعي : عقائد الشيعة الإمامية.

مصطلح موضوعي : معركة كربلاء، ٦١ للهجرة ـ أسباب ونتائج.

موضـــوع شخصـي : الحسين الشهيد، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، الإمام الثالث، ٤ ـ ٦١ للهجرة - أصحاب - استشهاد.

اسم هيئة اضافي : العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق)، مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية. جهة مصدرة.

بطاقة إيداع

٩٥٦/٧٢٦

أ ٨٨٩ جوادي الآملي، عبد الله

كوثر كربلاء، عبد الله الجوادي الآملي، ترجمة: د.حبيب عبد الواحد الساعدي، قم، دار المؤمن، ٢٠٢١م.

٣٥٧ ص، ٢٤ سم.

١. العراق ـ تاريخ. ٢. كربلاء ـ تاريخ.

م. و. أ ـ العنوان.

٢٠٢١/٣٦١٧

المكتبة الوطنية/ الفهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٦١٧) لسنة ٢٠٢١

www.ketab.ir

سرشناسه : جوادی آملی، عبدالله، ۱۳۱۲ -
Jawadi Amoli, Abdolla
عنوان قراردادی : کوثر کربلا .عربی
عنوان و نام پدیدآور : کوثر کربلاء/تالیف عبدالله الجوادی‌آملی ؛ ترجمه حبیب‌عبدالواحد الساعدی؛ الاشراف‌العلمی موسسه وارث‌الانبیاء للدراسات‌التخصصیه فی‌النهضه‌الحسینیه.
مشخصات نشر : قم: زلال کوثر، ۱۴۴۳ ق.= ۲۰۲۱ م.= ۱۴۰۰.
مشخصات ظاهری : ۳۵۷ ص.
فروست : العتبةالحسینیةالمقدسة؛ ۹۲۶.
شابک : ۱۰۰۰۰۰۰ریال۶-۰۵-۷۹۷۸-۶۲۲-۹۷۸:
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
یادداشت : عربی.
یادداشت : کتابنامه:ص. [۳۳۵] - ۳۵۱؛ همچنین به‌صورت زیرنویس.
موضوع : حسین‌بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق.
موضوع : Hosayn ibn 'Ali, Imam III , ۶۲۵-۶۸۰
موضوع : واقعه کربلا، ۶۱ق -- فلسفه
Karbala, Battle of, Karbala, Iraq, ۶۸۰ -- Philosophy
واقعه کربلا، ۶۱ق.
Karbala, Battle of, Karbala, Iraq, ۶۸۰
شناسه افزوده : ساعدی، حبیب عبدالواحد، مترجم
شناسه افزوده : موسسه مطالعات تخصصی نهضت حسینی وارث الانبیاء(ع)
رده بندی کنگره : BP۴۱/۵
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۳۴
شماره کتابشناسی ملی : ۸۶۶۱۰۵۰
اطلاعات رکورد کتابشناسی : فیپا

www.ketab.ir

عنوان الکتاب	کوثر کربلا
مؤلف	آیه الله العظمی الشیخ عبد الله الجوادی الآملی
مترجم	د. شیخ حبیب عبد الواحد الساعدی
ناشر	زلال کوثر – قم
نوبت چاپ	الأولی ۱٤۰۰
چاپ	زلال کوثر
تیراژ	۱۰۰۰
مشخصات	وزیری – ۳۵۸ ص
قیمت	۱۰۰,۰۰۰ تومان
شابک	۹۷۸-۶۲۲-۷۹۷۸-۰۵-۶

مقدّمة المؤسّسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

إنّ العلم والمعرفة مصدر الإشعاع الذي يهدي الإنسان إلى الطريق القويم، ومن خلالهما يمكنه أن يصل إلى غايته الحقيقيّة وسعادته الأبديّة المنشودة، فبهما يتميّز الحقّ من الباطل، وبهما تُحدّد خيارات الإنسان الصحيحة، وفي ضوئهما يسير في سبل الهداية وطريق الرشاد الذي خُلق من أجله، بل على أساس العلم والمعرفة فضّله الله عزّ وجلّ على سائر المخلوقات، واحتجّ عليهم بقوله: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[1]، فبالعلم يرتقي المرء وبالجهل يتسافل، كما بالعلم والمعرفة تتفاوت مقامات البشر، ويتفوّق بعضهم على بعض عند الله عزّ وجلّ، إذ ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾[2]، وبهما تُسعد المجتمعات، وبهما الإعمار والازدهار، وبهما الخير كلّ الخير.

ومن أجل العلم والمعرفة كانت التضحيات الكبيرة التي قدّمها الأنبياء والأئمّة والأولياء عليهم السلام، تضحيات جسام كان هدفها منع الجهل والظلام والانحراف،

---

(١) البقرة: آية ٣١.

(٢) المجادلة: آية ١١.

www.ketab.ir

تضحيات كانت غايتها إيصال المجتمع الإنساني إلى مبتغاه وهدفه، إلى كماله، إلى حيث يجب أن يصل ويكون، فكان العلم والمعرفة هدف الأنبياء المنشود لمجتمعاتهم، وتوسّلوا إلى الله عزّ وجلّ بغية إرسال الرسل التي تعلّم المجتمعات فقالوا: ﴿وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[1]، فكانت الإجابة: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[2]، ما يعني أنّ دون العلم والمعرفة هو الضلال المبين والخسران العظيم.

بل هو دعاء الأئمّة عليهم السلام ومبتغاهم من الله عزّ وجلّ لأنفسهم أيضاً، إذ طلبوا منه تعالى بقولهم: «وَاملأ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ»[3].

وبالعلم والمعرفة لا بدّ أن تُثمّن تلك التضحيات، وتُقدّس تلك الشخصيّات التي ضحّت بكلّ شيء من أجل الحقّ والحقيقة، من أجل أن نكون على علم وبصيرة، من أجل أن يصل إلينا النور الإلهي، من أجل أن لا يسود الجهل والظلام.

فهذه سيرة الأنبياء والأئمّة عليهم السلام سيرة الجهاد والنضال والتضحية والإيثار؛ لأجل نشر العلم والمعرفة في مجتمعاتهم، تلك السيرة الحافلة بالعلم والمعرفة في كلّ جانب من جوانبها، والتي ينهل منها علماؤنا في التصدّي لحلّ مشاكل مجتمعاتهم على مرّ العصور والأزمنة والأمكنة، وفي كافّة المجالات وشؤون البشر.

وهذه القاعدة التي أسّسنا لها لا يُستثنى منها أيّ نبيّ أو وصي، فلكلّ منهم عليهم السلام سيرته العطرة التي ينهل منها البشر للهداية والصلاح، إلّا أنّه يتفاوت الأمر بين

---

(١) البقرة: آية١٢٩.

(٢) آل عمران: آية١٦٤.

(٣) الكفعمي، إبراهيم، المصباح: ص٢٨٠.

www.ketab.ir

أفرادهم من حيث الشدّة والضعف، وهو أمر عائد إلى المهام التي أُنيطت بهم عليهم السلام، كما أخبر عزّ وجلّ بذلك في قوله: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾[1]، فسيرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ليست كبقيّة سِيَر الأنبياء عليهم السلام، كما أنّ سيرة الأئمّة عليهم السلام ليست كبقيّة سِيَر الأوصياء السابقين، كما أنّ التفاوت في سِيَر الأئمّة عليهم السلام فيما بينهم ممّا لا شكّ فيه، كما في تفضيل أصحاب الكساء على بقيّة الأئمّة عليهم السلام.

والإمام الحسين عليه السلام تلك الشخصيّة القمّة في العلم والمعرفة والجهاد والتضحية والإيثار، أحد أصحاب الكساء الخمسة الذين دلّت النصوص على فضلهم ومنزلتهم على سائر المخلوقات، الإمام الحسين عليه السلام الذي قدّم كلّ شيء من أجل بقاء النور الرباني، الذي يأبى الله أن ينطفئ، الإمام الحسين عليه السلام الذي بتضحيته تعلّمنا وعرفنا، فبقينا.

فمن سيرة هذه الشخصيّة العظيمة التي ملأت أركان الوجود، تعلَّم الإنسان القيم المثلى التي بها حياته الكريمة، كالإباء والتحمّل والصبر في سبيل الوقوف بوجه الظلم، وغيرها من القيم المعرفيّة والعمليّة، التي كرَّس علماؤنا الأعلام جهودهم وأفنوا أعمارهم من أجل إيصالها إلى مجتمعات كانت ولا زالت بأمسّ الحاجة إلى هذه القيم، وتلك الجهود التي بُذلت من قِبَل الأعلام جديرة بالثناء والتقدير؛ إذ بذلوا ما بوسعهم، وأفنوا أغلى أوقاتهم، وزهرة أعمارهم؛ لأجل هذا الهدف النبيل.

إلّا أنّ هذا لا يعني سدّ أبواب البحث والتنقيب في الكنوز المعرفيّة التي تركها عليه السلام للأجيال اللاحقة ـ فضلاً عن الجوانب المعرفيّة في حياة سائر

---

(١) البقرة: آية ٢٥٣.

www.ketab.ir

المعصومين عليهم السلام ـ إذ بقي منها من الجوانب ما لم يُسلّط الضوء عليه بالمقدار المطلوب، وهي ليست بالقليل، بل لا نجانب الحقيقة فيما لو قلنا: هي أكثر ممّا تناولته أقلام علمائنا بكثير، فلا بدّ لها أن تُعرَف لتُعرَّف، بل لا بدّ من العمل على البحث فيها ودراستها من زوايا متعدّدة، لتكون منهجاً للحياة، وهذا ما يزيد من مسؤوليّة المهتمّين بالشأن الديني، ويحتّم عليهم تحمّل أعباء التصدّي لهذه المهمّة الجسيمة؛ استكمالاً للجهود المباركة التي قدّمها علماء الدين ومراجع الطائفة الحقّة.

ومن هذا المنطلق؛ بادرت الأمانة العامّة للعتبة الحسينيّة المقدّسة لتخصيص سهم وافر من جهودها ومشاريعها الفكريّة والعلميّة حول شخصيّة الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة؛ إذ إنّها المعنيّة بالدرجة الأولى وبالأساس بمسك هذا الملف التخصّصي، فعمدت إلى زرع بذرة ضمن أروقتها القدسيّة، فكانت نتيجة هذه البذرة المباركة إنشاء مؤسّسة وارث الأنبياء للدراسات التخصّصيّة في النهضة الحسينيّة، التابعة للعتبة الحسينيّة المقدّسة، حيث أخذت على عاتقها مهمّة تسليط الضوء ـ بالبحث والتحقيق العلميين ـ على شخصيّة الإمام الحسين عليه السلام، ونهضته المباركة، وسيرته العطرة، وكلماته الهادية، وفق خطّة مبرمجة، وآليّة متقنة، تمّت دراستها وعرضها على المختصّين في هذا الشأن؛ ليتمّ اعتمادها والعمل عليها ضمن مجموعة من المشاريع العلميّة التخصّصيّة، فكان كلّ مشروع من تلك المشاريع متكفّلاً بجانب من الجوانب المهمّة في النهضة الحسينيّة المقدّسة.

كما ليس لنا أن ندّعي ـ ولم يدّعِ غيرنا من قبل ـ الإلمام والإحاطة بتمام جوانب شخصيّة الإمام العظيم ونهضته المباركة، إلّا أنّنا قد أخذنا على أنفسنا بذل قصارى جهدنا، وتقديم ما بوسعنا من إمكانات في سبيل خدمة سيّد الشهداء عليه السلام، وإيصال أهدافه السامية إلى الأجيال اللاحقة.

www.ketab.ir